مستوى الوعي الديني لدى طالبات المرحلة الجامعية ودوره في ممارساتهن الحياتية

د. آمنة محمد المختار الشنقيطي/أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك
جامعة طيبة/ كلية التربية/ قسم المناهج وطرق التدريس

استلام البحث: ٢٠٢٤/٨/٢١ قبول النشر: ٢٠٢٤/١٠/١٧ تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٤/١

المستخلص

هدفت الدّراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الوعي الديني لدى طالبات الجامعة بالأحكام العقدية والأحكام الفقهية ودوره في الممارسات الحياتية إضافة إلى معرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الديني لطالبات الجامعة بالأحكام العقدية والأحكام الفقهية. وصُمّمت مقابلة تضمنت (٩) أسئلة وطُبقت على (٥١٨) طالبة من طالبات مقرر الدراسات الإسلامية (العقيدة والعبادة). وأظهرت النَّتائج أن مستوى الوعي الديني بالأحكام العقدية لدى عينة الدراسة جاء مرتفعًا جدًا، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨١)، وجاء في المرتبة الأولى، في حين جاء مستوى الوعي الديني بالأحكام الفقهية مرتفعا أيضا، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٥)، وجاء في المرتبة الثانية من بين محوري أسئلة المقابلة. وأظهرت نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلّة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الديني ودوره في الممارسات الحياتية لدى طالبات الجامعة لصالح الأحكام العقدية وخرجت الدّراسة بتوصيات منها: إعطاء القدر الأكبر من الاهتمام في مقرر الدراسات الإسلامية (العقيدة والعبادة) للجانب الفقهي وتحديداً في مجال العبادات إضافة إلى تركيز عضو هيئة التدريس في مقررات الدراسات الإسلامية على الأنشطة التي تنمي الوعي الديني في مجال الأحكام الفقهية وخاصة ما يتعلق بأحكام الصلاة.

الكلمات الاستدلالية: الوعي الديني، طالبات المرحلة الجامعية، الممارسات الحياتية

The Level of Religious Awareness among University Students and Its Role in Their Life Practices

Dr. Amna Muhammad Al-Mukhtar Muhammad Al-Amin Al-Shanqeeti
Associate Professor of Curriculum and Teaching Methods of Sharia Sciences
Taibah University
Faculty of Education
Department of Curricula and Teaching Methods

Received 21/08/2024, Accepted 17/10/2024, Published 01/04/2025

Abstract

The current research aims to identify the level of religious awareness among female university students regarding doctrinal and jurisprudential rulings and their role in life practices. In addition, it seeks to determine if there are statistically significant differences in the level of religious female awareness regarding doctrinal and jurisprudential rulings. An interview was designed that included (9) questions and was applied to 518 female students of the Islamic Studies (Faith and Worship) course. The results showed that the religious awareness of doctrinal rulings among the study sample is very high, with an arithmetic average of (2.81), which came in first place. At the same time, the level of religious awareness of jurisprudential rulings is also high, with an arithmetic average of (2.35) that took the second place among interview questions. The independent samples t-test results showed statistically significant differences in the level of religious awareness and its role in the life practices of female university students in favor of doctrinal rulings. The study came out with some recommendations, including giving the most attention in the Islamic studies course (belief and worship) to the jurisprudential aspect, specifically in the field of jurisprudence. In addition, the faculty members focus in Islamic studies courses on activities that develop religious awareness in jurisprudential rulings, especially those related to the rulings on prayer.

Keywords: religious awareness, female university students, life practices

المقدمة

تسعى التربية الإسلامية إلى تطبيق أحكام الشريعة تطبيقًا فعليًا حيث أنها لم تهتم بالجانب المعرفي فقط، بل اهتمت بالجانب التطبيقي العملي الذي يساعد الفرد على النمو في جميع جوانبه العقلية، والجسمية، والوجدانية لكي يستطيع ممارسة السلوك التعبدي على الوجه الأكمل.

كما تهدف إلى أن يكون لدى الفرد وعيٌ دينيٌ مستمدٌ من القرآن الكريم والسنة النبوية ومن منطلق إيماني يساعده على معرفة أمور دينه وتعاليم الشريعة الإسلامية، ومبادئها، وأسسها ولمواجهة مقتضيات العصر وتحولاته في جميع مناحي الحياة (عاشور،٢٠٢١).

يمثل الوعي الديني جانبًا مهمًا من جوانب شخصية الإنسان عامة والمتعلم على وجه الخصوص، وله تأثيره في بقية الجوانب الأخرى، كما أن الوعي الديني يعمل على تنشئة المتعلم على العقيدة السليمة والمثل العليا ومساعدته على تحويل المفاهيم الدينية والخُلقية إلى سلوك وعمل، وهذا يستدعي أن تراعي عملية تنمية الوعي تزويد المتعلم بالخلفية المعرفية فيما يحتاجه من الأحكام، والآداب، وتكوين الميول والاتجاهات الإيجابية نحوها وإكسابه المهارات اللازمة لممارسة تلك الأحكام والآداب في حياته اليومية من خلال السلوكيات الصحيحة (الدوسري ،٢٠٢١).

إن الوعي الديني في حياة المتعلم مرتبط بالممارسة الحياتية التي يقوم بها ممثلة في مظاهر السلوك المرتبط بالعبادات والعقائد حيث إن تلك الممارسات لابد أن يكون لها أساس نظري- المعلومات والمعارف الصحيحة عن الدين الإسلامي- كما يرتبط بالجانب الوجداني والأدائي حيث لا يمكن ممارسة أي سلوك أو مهارة إلا إذا اعتمد على بناء معرفي وهذا البناء المعرفي يتأثر بمستوى الوعي الديني لدى المتعلم (محمد وآخرون،٢٠٢٢). لذا ينبغي أن يكون هناك تكامل بين السلوك الظاهري والوازع الديني لدى المتعلم من خلال حصوله على المعرفة الدينية الكافية ليتسنى له ممارسة العبادات وأداؤها بالطريقة الصحيحة.

ونظراً لأهمية الوعي الديني لدى فئة المتعلمين من الشباب والفتيات وضرورة ارتباطه بالممارسات الحياتية لديهم فقد أوصى مؤتمر: "الوعي الديني لدى الشباب في العصر الرقمي" المنعقد بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٧ في جامعة السويس بمصر بضرورة وضع الجامعات استراتيجية فاعلة للوعي الديني في العصر الرقمي، إضافة إلى تنمية الوعي الديني الرشيد لدى الشباب من خلال البرامج التعليمية والدينية الهادفة.

وتعدُّ المرحلة الجامعية المرحلة الأهم من بين مراحل التعليم المختلفة لبناء المنظومة الدينية والأخلاقية؛ ولذلك فإن الوعي الديني أحد المرتكزات الأساسية في بناء شخصية الطالب الجامعي بناءً قيميًا يحيطه بسياج من الرعاية النفسية، والاجتماعية بحيث ينعكس على سلوكه وممارساته الحياتية أثناء الدراسة الجامعية وفي محيط العمل بعد التخرج (الصفاوي،٢٠٢٢).

الإحساس بمشكلة الدّراسة

بناء على خبرة الباحثة لعدد من السنوات في تدريس مقرر (العقيدة والعبادة) لطالبات المسار العلمي الموحد بجامعة طيبة والذي يُدَّرس في الفصل الأول من السنة الجامعية الأولى، لاحظت الباحثة ضعف معلومات الطالبات في بعض الأحكام الفقهية الأساسية، واتضح ذلك جلياً أثناء تطبيق الأنشطة الصفية داخل المحاضرة حيث طُرح عليهن سؤالان مرتبطان بممارسات حياتية يومية متعلقة بالعبادات؛ بل أنهما من فروض الأعيان. وكان السؤال الأول عن صفة التيمم وأما السؤال الثاني فكان عن أركان الصلاة وواجباتها. وفوجئت الباحثة بأن ما نسبته ٦٥% من الطالبات وعددهن (٤٩) طالبة لم يجبن الإجابة الصحيحة عن هذين السؤالين مما يدل على ضعف مستوى الوعي الديني لديهن والمرتبط بممارسات حياتية متعلقة بالعبادات.

وبالرغم من دراسة الطالبات لمقررات الدراسات الإسلامية (التوحيد، والتفسير، والفقه والحديث) في مراحل التعليم العام المختلفة أي لمدة ١٢عامًا وهي مدة كفيلة بتزويدهن بحصيلة معرفية ثرية بالأحكام، والآداب وما يرتبط بها من ممارسات ووعي ديني كبير يمكّنهن من الإجابة عن السؤالين اللذين طرحا عليهن؛ إلا أن ذلك لم ينعكس على الإجابات مطلقًا. وربما يرجع ذلك إلى أن الطرق المتبعة في تدريس الأحكام الفقهية والعقدية تركز على الجانب النظري دون الممارسة الفعلية، فالطالبة تَعرِف الحكم وقد تستدل عليه، لكنها لم تمارسه، ومن ثمَّ يظهر ضعف الوعي لديها في بعض تلك الأحكام.

وبناءً على خبرة الباحثة وملاحظتها أثناء تدريس مقرر العقيدة والعبادة وما صاحبه من أنشطة صفية إضافة إلى نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى ضعف مستوى الوعي الديني لدى الشباب كدراسة الكندري وملك (٢٠٠٩) ودراسة الكندري (٢٠١٣)، ودراسة لشهب (٢٠٢٢) ودراسة الصفاوي (٢٠٢٢) والتي ركزت على علاقة الوعي الديني بالتوافق النفسي، والاجتماعي، والتفكير الإيجابي ودوره في بناء شخصية المتعلم. إلا أنه لا توجد دراسة تناولت دور الوعي الديني في الممارسات الحياتية للمتعلم–حسب علم الباحثة–، ولذلك سعت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى الوعي الديني لدى طالبات الجامعة ودوره في الممارسات الحياتية المتعلقة بالسلوك الديني لديهن.

أسئلة الدّراسة

ما مستوى الوعي الديني لدى طالبات المرحلة الجامعية ودوره في الممارسات الحياتية لديهن؟ وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام العقدية ودوره في ممارساتهن الحياتية؟

٢. ما مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام الفقهية ودوره في ممارساتهن الحياتية؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام العقدية والأحكام الفقهية تعزى لنوع الأحكام: الفقهية والعقدية؟

فرض الدراسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام العقدية والأحكام الفقهية تعزى لنوع الأحكام: الفقهية والعقدية؟

أهداف الدّراسة

١.التعرف على مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام العقدية والأحكام الفقهية ودوره في ممارساتهن الحياتية.

٢.معرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام العقدية والأحكام الفقهية تعزى لنوع الأحكام: الفقهية والعقدية.

٣.الخروج بتوصيات تساعد على تعزيز الوعي الديني في المرحلة الجامعية.

أهمية الدّراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى النقاط الآتية:

١.يعد طرح موضوع الوعي الديني للدراسة مطلبًا ضروريًا في المجتمع اليوم نتيجة لما يتعرض له من حملات تهدف إلى إضعاف الجانب الديني ونشر الأفكار الباطلة والمنحرفة.

٢.قد تسهم نتائج الدراسة في إعطاء صورة عن واقع الوعي الديني وتعزيزه لدى طالبات المرحلة الجامعية من خلال الانتماء للدين الإسلامي عقيدة، وشريعة وتطبيق تعاليمه، والدفاع عنه، والاعتزاز به.

٣.قد تساعد نتائج الدراسة أعضاء هيئة التدريس في معرفة جوانب القوة والضعف في مستوى الوعي الديني لدى طلبة المرحلة الجامعية وهي من المراحل المهمة التي يحتاج فيها الطلاب إلى التوعية والتوجيه لمواجهة التحديات الفكرية والمعلومات المغلوطة.

٤.قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على التعليم الجامعي في إعطاء صورة عن واقع الوعي الديني لدى طلبة الجامعة وتعزيزه بشتى السبل.

حدود الدّراسة

اقتصرت الدّراسة الحالية على طالبات المستوى الأول من المرحلة الجامعية في مقرر الدراسات الإسلامية (العقيدة والعبادة)، كما اقتصرت على تناول مستوى الوعي الديني لدى طلبة الجامعة في مجال العقيدة والأحكام الفقهية.

مصطلحات الدّراسة

الوعي الديني

التعريف اللغوي: الوعي حفظ القلب الشيء وعى الشيء والحديث يعيه وعيًا وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله فهو له واع وفلان أوعى من فلان أي أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم

(ابن منظور، ١٩٩٣، ص،٣٩٦).

ويعرف الوعي الديني اصطلاحا: هو ذلك الفهم العميق للدين بالنسبة للفرد الذي يجعل من إيمانه العميق ينطبق على سلوكياته اليومية ليغير من نمط حياته ليطمح إلى حياة أفضل دون تطرف أو غلو في العبادات أو المعاملات (عبد القادر، وفرحات، ٢٠٢٢، ص ٨٠١).

كما عُرِّف بأنه "معرفة وفهم تعاليم الشريعة الإسلامية في جوانب العقيدة والعبادات والمعاملات، والآداب والأخلاق وانعكاس هذه المعرفة على سلوكيات الفرد ومعاملاته في الحياة اليومية

(قاسم،٢٠١٧، ص ٧٨).

بينما عرفه محمود (٢٠١٥، ص ١٣) بأنه "معرفة أحكام الشرع والعمل بمقتضاها في كافة نواحي الحياة، "

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: معرفة طالبات المرحلة الجامعية وإدراكهن للمعارف والمعلومات المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية والمتعلقة بالأحكام العقدية (كالتلفظ بألفاظ شركية، اللعن..) والأحكام الفقهية (كموانع الوضوء، أحكام الطهارة من الحيض..) وانعكاس تلك المعرفة على سلوكياتهن وممارستهن في الحياة اليومية.

الممارسات الحياتية

عرفت الممارسة الحياتية بأنها " مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من التفاعل بفعالية وإيجابية مع المواقف الحياتية المتعددة (الخطابية وآخرون، ٢٠٢٠، ص ٤٥٣).

كما عرفت بأنها "أنماط سلوكية تمكن الطلاب من اكتساب المهارات والمعارف التي تساعد على التعامل مع مقتضيات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة الشخصية والاجتماعية من خلال التفاعل البناء مع المجتمع ومتغيرات العصر الذي يعيش فيه" (الغامدي،٢٠١١، ص ٣).

كذلك عرفتها بغدادي (٢٠٢٠، ص٦٤٤) على أنها " مجموعة من الأنماط السلوكية التي تمكن الطلاب من تحمل المسئولية وإدارة حياتهم واكتساب القدرة على مقاومة الضغوط السلبية لكي يتعاملوا بثقة وكفاءة مع أنفسهم ومع مجتمعهم".

ويمكن تعريفها إجرائيًا بأنها: مجموعة الأنماط السلوكية المتمثلة في السلوك الديني الذي تمارسه طالبات الجامعة في حياتهن اليومية في المواقف المختلفة والمرتبط بالأحكام العقدية والأحكام الفقهية بحيث يستطعن تطبيق تلك الأحكام بشكل صحيح.

الإطار النَّظري للدّراسة:

تناول الإطار النظري للدراسة الحالية عرضا تفصيلياً لمتغيراتها؛ حيث عرض المبحث الأول تعريف الوعي الديني وأهميته، وأبعاده، بينما جاء المبحث الثاني موضحاً المهارات الحياتية من خلال تعريفها، وخصائصها، والعوامل المؤثرة في اكتسابها.

أولًا: الوعي في القرآن الكريم والسنة النبوية

وردت مادة وعى ومشتقاتها في عدة مواضع في القرآن الكريم للدلالة على الفهم والإدراك والاستيعاب كقوله تعالى ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ﴾ (المعارج:١٨) وقوله تعالى﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ (الانشقاق:٢٣) وقوله تعالى﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ (الحاقة:١٢)

كما وردت آيات كثيرة تتحدث عن تدبر القرآن الكريم وتدعو المسلم لاستخدام أدوات المعرفة والتفكر من سمع وبصر وفؤاد التي تمكنه من الإدراك والوعي وفهم ما يدور حوله، حيث يقول سبحانه وتعالى (?أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا& (النساء:٨٢)، وقال سبحانه ?أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا& (محمد :٢٤).

إن التدبر في معاني القرآن الكريم يشمل الوعي ويقتضي الوعي والتفكر كأداة من أدوات التدبر وعليه فإن الوعي مطلب ديني لفهم القرآن ومحتواه العظيم، فمن التوجيه والتحفيز للتفكر والاعتبار والتدبر في آيات الكون والظواهر الطبيعية مثل تعاقب الليل والنهار قال تعالى (قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِلَيۡلٖ تَسۡكُنُونَ فِيهِۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ) (سورة القصص:٧)، وقال تعالى (فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (سورة البقرة:٢٥٨). كما أن طريقة القرآن في النفي والإثبات وفي الاستدلال والإقناع، والبرهنة والتدليل تتبنى الطريقة العقلية الصحيحة في التفكير في البحث والاستدلال على العقيدة الإسلامية (عاشور، ٢٠٢١).

كما أصلت السنة النبوية أساليبها في تشكيل الوعي الذاتي للإنسان لذلك ورد لفظ الوعي في بعض الأحاديث كحديث ابن مسعود –رضي الله عنه– قال: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِع مِنَّا شيئا، فَبَلَّغَهُ كما سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أوْعَى مِن سَامِعٍ» (الترمذي،١٩٩٨، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ، رقم الحديث ٢٦٥٧).

ومما سبق يتضح حرص الإسلام على تعميق الوعي بحقيقة تعاليمه، وقيمه، ومبادئه وضرورة الربط بين تلك التعاليم والمبادئ بالممارسة والسلوك التعبدي.

ثانيًا: الوعي الديني أهميته وأهدافه وأبعاده وخصائصه

تتضح أهمية الوعي الديني في أنه يزود المتعلم بأحكام الدين تجاه المواقف الحياتية المختلفة ومساعدته على تحقيق السلوك الديني الصحيح، إضافة إلى جعله قادراً على التفاعل مع مجتمعه وما يواجهه من قضايا ومشكلات.

وللوعي الديني بالنسبة للمتعلم عدة أهداف لخصها كل من بن عراب، وفرطاس (٢٠٢٠)، عبد الله، ويعقوب (٢٠٢١)، سعيدة (٢٠١٨)، (محمد،٢٠٢٠) في النقاط الآتية:

١. ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة للمتعلم وتحريره من الخرافات والانحرافات.
٢. وقوف المتعلم على الثروة الفكرية والقيمية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.
٣. ترجمة الأحكام والمبادئ والقيم الإسلامية إلى واقع سلوكي.
٤. تكوين المتعلم الواعي الذي يتسم بسعة الأفق ويمتلك القدرة على الجمع بين الثقافة الشرعية، والاطلاع على الواقع وفهم معطيات العصر.
٥. تقوية شخصية الفرد المسلم التي تظهر في أخلاق الفرد، واحترامه لنفسه، وللآخرين وصدقه، وأمانته والمسارعة إلى فعل الخير، وابتعاده عن الشهوات.
٦. يجعل من المتعلم فردًا واعيًا يؤثر في تنمية المجتمع، وتطويره وإظهار القيم الاجتماعية، ويمده بقواعد السلوك الاجتماعي المنبثقة من الإسلام وشعائره التي تؤثر في أشكال الوعي ودرجاته ومستوياته الفردي والجماعي.

كما أن للوعي الديني أبعادًا متعددة يمكن عن طريقها معرفة درجة الوعي عند المتعلم، كما أن هذه الأبعاد تؤثر بشكل واضح في السلوك الديني له، وتجعله يسمو وجدانيًا وسلوكيًا حددها كل من أبو راس والفتني (٢٠٢١)، وبن عراب، وفرطاس (٢٠٢٠)، وكذلك حشمت، (٢٠١٨)، ومحمود (٢٠١٤) في النقاط الآتية:

١.البعد المعرفي:

وهي المعرفة الشرعية المتصلة بماهية الإسلام وأركانه وحدوده وفرائضه وواجباته كما حددها مصدري التشريع الإسلامي: القران الكريم والسنة النبوية الشريفة. فالأفكار والمعلومات والمعارف التي يحملها الفرد المسلم مما له علاقة بالمبادئ الإسلامية التي يعتنقها، وتشكل العقيدة الإسلامية لديه مما يجعله قادرًا على التفريق بين ما هو صواب وما هو خطأ ليكون عمله موافقًا مبادئ الدين الذي يتبناه.

ويتمثل الجانب المعرفي الذي يهتم الوعي الديني بتنميته في العقيدة، وأحكام العبادات والمعاملات، على غرار العلاقات الاجتماعية (صلة الرحم، التكافل أحكام الأسرة...) والعلاقات المالية

(البيع والشراء، الهبة...) والالتزام بأحكام الحلال، والحرام، والإباحة، والمنع.

٢.البعد الوجداني:

إن الجانب الوجداني في الوعي الديني مرتبط بشخصية الإنسان والصلة التي تربطه بالله –عز وجل– كما يختص بالبعد الروحي في شخصية الإنسان لكي يكون إشباعها عن طريق توثيق الصلة بالله –سبحانه وتعالى– كما يتمثل الوعي الديني في الجانب الوجداني في المشاعر، والعواطف، والانفعالات، وتوجيهها ذاتيًا. فالفاعلية مطلب يؤثر بما لديه من معتقدات ومعرفة ويتأثر بمحيطه، بحيث يصبح ذلك التفاعل ترجمة واقعية لما انطبع في وجدانه من أفكار ومعتقدات وميول، فتحقيق التوازن والاطمئنان في الشخصية الإسلامية عن طريق بث المشاعر الدينية الإسلامية وتنميتها.

٣.البعد السلوكي:

يتمثل في الممارسات والسلوكيات الإسلامية القائمة على معرفة إسلامية صحيحة وإيمان راسخ ونية صادقة، وهذا يمثل المظهر الخارجي للوعي الديني وهو الغاية النهائية والتكاملية؛ لما يسبقه من العلم والمعرفة والإيمان وفيه تتحقق العبودية لله سبحانه وتعالى عندما يتناغم العلم الصالح مع العمل الصالح.

وخلاصة تلك الأبعاد أن السلوك يعد أثرًا من آثار الجانبين الوجداني والمعرفي؛ إذ أنه من مكونات الشخصية المسلمة التي تميزها عن غيرها وهو منبثق عن النظرة الكلية إلى العقيدة الإسلامية. كما أنه يقتضي معرفة أحكام التشريع الإسلامي، ومبادئه وروحه العامة ليكون متسقًا معًا غير متناقض، فالمسلم المحكوم بوعي ديني لا يسلك سلوكًا عشوائيًا غير موزون.

مما سبق طرحه، يتضح أن الشخصية المسلمة الواعية بدينها وعقيدتها الإسلامية وأحكامها ومبادئها، ترتكز على أبعاد الوعي الديني الثلاثة، فهي متداخلة ومتصلة ببعضها البعض ولا يمكن فصلها. فالعبادات والمعاملات سلوك مبني على اكتساب المعرفة الصحيحة والعلم بالجانب الوجداني العقائدي من التوجه إلى الله بمشاعر الإخلاص والمحبة والرجاء.

أما خصائص الوعي الديني فقد أجملها أحمد (٢٠١٥)، وسلامة (٢٠٢١)، و(عاشور ٢٠٢١) في النقاط الآتية:

١. تعبدي: حيث يعد الوعي الديني عبادة يثاب عليها المسلم؛ بالإضافة إلى أنه ضروري لحياة المسلم حيث إن مفهوم التدين أشمل من العبادة لأنه ينطوي على ما فيه صلاح الدنيا والآخرة. وعلى ذلك فإن الوعي الديني تعبدي لأنه ضروري لصلاح الدنيا والآخرة.
٢. مستمر: فالوعي الديني ليس له حد ينتهي إليه بل يتطلع الفرد إلى الاستزادة منه حيث إن طلب العلم والمعرفة لإدراك حقيقة الدين مستمرٌ باستمرار حياة الإنسان.
٣. شمولي: فلا يقتصر الوعي الديني على الجانب التعبدي الذي يحاسب الإنسان عليه في الآخرة فقط بل يتعداه إلى بقية الجوانب الأخرى المتصلة بحياة الفرد اجتماعياً.

٤. واقعي: فالوعي الديني مرتبط بواقع المعاش بمعنى تطبيق الدين في إطار واقعي متصل بثوابت الدين واجتهاداته المتنامية مع الزمن.

٥. تطبيقي: يتميز الوعي الديني عن غيره من المعارف بتداخل جانبيه النظري والتطبيقي وخاصة في مجال العبادات والمعاملات، بل أن هذا ما يميز الوعي الديني الذي يظهر في سلوكيات الفرد وعلاقته بخالقه وعلاقته بالناس من حوله.

ثالثًا: الممارسات الحياتية خصائصها والعوامل المؤثرة في اكتسابها

تعتمد الممارسات الحياتية على ما يكتسبه المتعلم من خبرات ومهارات أساسية تساعده على التكيف الإيجابي، والتمكن من التعامل مع التحديات التي تواجهه في مواقف الحياة اليومية. (الحميري، ومعاد، ٢٠٢٠، ص ٧).

ولذلك فإن للممارسات الحياتية خصائص حددها الخطايبة وآخرون (٢٠٢٠)، والأكلبي والمعاوي (٢٠٢٠)، وكلوب (٢٠١٣) في النقاط الآتية:

١.تمثل الممارسات الحياتية انعكاسًا لكافة الأنشطة المنظمة المرتبطة بمواقف معينة، وعلى ذلك فهي تستخدم الحواس المركزية والحركية اللازمة للممارسات السلوكية.

٢.عملية إنمائية مستمرة تجمع بين التعلم والممارسة وهي بذلك تختلف عن المعرفة في أنها تتطلب العمل والفعل بقدر من الكفاءة.

٣.تساعد الفرد المتعلم على مواكبة المستجدات، والمتطلبات التنموية، والتكيف معها بصورة إيجابية.

٤.تتطلب تكليف الأفراد المتعلمين بمهام معينة؛ لأن هذا النوع من التعليم يساعد الطالب على فهم المهارات ويضمن قدرته على ممارستها وانتقال أثرها في حياته.

٥.تكسب الفرد المتعلم القدرة على إعمال العقل في ممارسة عمليات التفكير المتنوعة وتبصره بطرق جمع المعلومات من مصادرها المختلفة.

٦.تنمي ثقة الفرد المتعلم بقدراته المختلفة وكيفية تطويرها.

وهناك عدة عوامل تؤثر في اكتساب الممارسات الحياتية:

يتأثر اكتساب الفرد للممارسات الحياتية بالعديد من العوامل والتي ذكرها الحارثي (٢٠٢١)، وشعبان وعاشور (٢٠١٥)، والقرني (٢٠٢١)، ويوسف (٢٠١٥) على النحو الآتي:

١.مستوى نضج الطالب فكلما كان مستوى نضجه كبيرا أدى ذلك إلى اكتسابه لعدد كبير من الممارسات والسلوكيات.

٢.قدرات وخبرات الطالب والتي تسهم بشكل كبير في اكتسابه للممارسات الحياتية.

٣.المهارات والآداءات المطلوب من الطالب التدرب عليها في المنشأة التعليمية وتحت إشراف المعلمين الأكفاء.

٤.القدوة إذ من الضروري أن يكون المعلم قدوة لطلابه، ويمارس المهارات الحياتية بطريقة سليمة، ويتسم بالقيم والمبادئ التي تزيد من ارتباط طلابه به.

٥.الإقناع إذ لابد أن يعرض المعلم عند تدريسه الدلائل والبراهين المنطقية، ومناقشتها بأسلوب علمي دقيق لجميع المهارات اللازمة لحياة الطلاب الدنيوية والأخروية.

٦.استخدام أساليب حديثة في التدريس ومتنوعة توضح الأحكام، والآداب، والقيم كحل المشكلات، واستراتيجيات ما وراء المعرفة، مما يساعد الطالب على ممارسة العمل بنفسه، والاعتماد على ذاته في كافة المواقف، والبحث عن البدائل واختيار الصائب منها.

٧.إدارة العلاقات الداعمة بما يدعم اكتساب المهارات؛ لأن غياب هذه العلاقات الداعمة تجعل الطالب يميل إلى إهمال المهارة وعدم ممارستها، ووجود الدعم يؤثر إيجابياً في تعلمها واكتسابها. كما أن إدارة العلاقة بفاعلية وفهم مشاعر المعلم لطلابه والتعاطف معهم ينمي الشعور بالوعي وهذا ينعكس على ممارساته الحياتية.

٨.خلق بيئة مناسبة ومحفزة لممارسة الطلبة للسلوكيات الدينية من خلال دعم مشاركتهم وتشجيعهم على طرح أفكارهم؛ فذلك يساعد في خلق وعي ذاتي لديهم ويطوّر لديهم العديد من المهارات العملية المكتسبة.

رابعًا: الممارسات الحياتية والوعي الديني

واستنادًا إلى ما سبق يتضح أن الوعي الديني مرتبط بحياة المتعلم، فكل موقف يواجهه في حياته، يعد توجيهًا دينيًا يساعده على معرفة التعامل الصحيح مع معطيات الموقف، وكلما زاد فهم ومعرفة المتعلم بالدين، وتمكن من استيعاب أحكامه وآدابه فيه، زادت استجابته لتطبيق ما تعلمه في واقع حياته، وزادت فرصته في ممارسات السلوك التعبدي الصحيح، ومن ثمَّ يساعده هذا على بناء شخصيته بناءً يمكنه من تحمل المسؤولية، والتعامل بنجاح مع مواقف الحياة المختلفة. لذلك تعد المواقف والممارسات الحياتية مجالًا واسعًا لتطبيق الوعي الديني المستمد من الكتاب والسنة.

الدراسات السابقة

تستعرض الدراسة الحالية الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ويتم عرض تلك الدراسات في محورين: المحور الأول يتناول الدراسات ذات الصلة بالوعي الديني بينما يتناول المحور الثاني بالمهارات الحياتية، مع التعقيب على محاور الدراسة وبيان أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

المحور الأول: دراسات تناولت الوعي الديني

أجرت حشمت (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى تنمية الوعي الديني لدى طلبة الصف الأول الثانوي من خلال برنامج قائم على بعض قضايا فقه الموازنات، وقد تكونت عينة البحث من ستين طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، قسموا إلى مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية. كما تم إعداد قائمة ببعض قضايا فقه الموازنات المقترح توافرها بالكتب الاسلامية، وبطاقة لتحليل محتوى كتاب التربية الدينية الإسلامية، واختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي للوعي، ومقياس للجانب المهارى للوعي الديني، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الجانب المعرفي والجانب السلوكي المهاري للوعي الديني بقضايا فقه الموازنات.

وأشارت دراسة عبد الله؛ ويعقوب (٢٠٢١) إلى التعرف على إسهام الفيس بوك في نشر الوعي الديني بين طلاب كلية الإعلام في جامعة أم درمان في السودان، وتوضيح المضامين الدينية التي يتم تناولها عبر صفحات الفيس بوك ودوافع هذا النشر وكيفية تلقي المواد الدينية، أتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، فتم استخدام أداة الاستبانة لعينة قوامها (٢٠٦) طالبًا. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أن الفيس بوك أسهم في تعريف الطالب بتعاليم الدين الإسلامي وأكسبهم معلومات دينية جديدة؛ كما أسهم في تعزيز قيمهم الدينية، وتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة لديهم.

وهدفت دراسة الفراجي، وآخرون (٢٠٢١) إلى تطوير منهج التربية الإسلامية في ضوء مفاهيم الأمن في الإسلام لتنمية الوعي الديني لدى طلاب كليات التربية في جامعة بغداد. واستخدم المنهج الوصفي والتجريبي لتحقيق هدف الدراسة. بينما اشتملت العينة على طلاب المرحلة الأولى والثانية بإحدى كليات التربية في بغداد، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد مقياس للوعي الديني وأظهرت النتائج وجود قصور في تضمين مفاهيم الأمن في الإسلام بمحتوى التربية الإسلامية للمرحلة الجامعية ودورها في تنمية الوعي الديني.

وهدفت دراسة بوبكر، وبوعموشه (٢٠٢٢) إلى التعرف على مدى مساهمة الخطاب الديني في مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر الوعي الديني، من خلال دراسة عينة من الشباب بالمرحلة الثانوية في مدينة جيجل بالجزائر. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة استمارة تم تطبيقها على عينة بلغت (٩٠) طالباً وتوصلت النتائج إلى أن كلًا من الخطاب الإعلامي الديني والخطاب المسجدي، والخطاب الديني المدرسي ساهموا جميعهم في نشر الوعي الديني لدى الشباب الجزائري.

أما دراسة الصفاوي (٢٠٢٢) فهدفت إلى التعرف على الوعي الديني وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية بكلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة الموصل وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالبًا وطالبة. ولتحقيق هدف البحث تم إعداد أداتين: الأولى مقياس الوعي الديني

وتضمن (٣٠) فقرة، والأداة الثانية مقياس التوافق الاجتماعي وتكون من (٢٥) فقرة. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الوعي الديني لدى طلبة قسم علوم القرآن بشكل عام كان إيجابيًا كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الوعي الديني والتوافق الاجتماعي.

بينما كشفت دراسة لشهب (٢٠٢٢) عن مستوى الوعي الديني وعلاقته بكل من التفكير الايجابي والصراع النفسي الاجتماعي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر على عينة قوامها (١٠٠) تلميذ وتلميذة. واستخدم المنهج الارتباطي ومقاييس الوعي الديني والصراع النفسي الاجتماعي والتفكير الإيجابي. وتم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين مستوى الوعي الديني للطلاب ومستوى تفكيرهم الإيجابي والصراع النفسي، الاجتماعي لديهم، ووجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين مستوى الوعي الديني للطلبة ومستوى الصراع النفسي الاجتماعي لديهم.

المحور الثاني: دراسات تناولت الممارسات الحياتية

دراسة السحاري وعامر (٢٠١٦) والتي أوضحت دور الأداء التدريسي للمعلمين في تحقيق المهارات الحياتية لدى طلابهم، والتعرف على مدى توافر هذه المهارات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير. وطبقت الدراسة على بعض المدارس الثانوية في منطقة عسير. حيث استخدم الباحثان استبانة للمهارات الحياتية وأخرى للأداءات التدريسية. وقد توصلت الدراسة إلى (٩) مجالات رئيسة للمهارات الحياتية، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مستوى الأداءات التدريسية وبين مستويات المهارات الحياتية، وأن هذا الفرق لصالح الذين أشاروا إلى وجود أداءات تدريسية بدرجة أعلى.

أما دراسة القباني وآخرون (٢٠١٦) فقد هدفت إلى تنمية الوعي ببعض الممارسات الحياتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية، بلغت عينة الدراسة (٢٤٨) طالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية. واتبع المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي. وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة ومقياس الممارسة الحياتية، والبرنامج المقترح لتنمية الممارسات الحياتية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في الوعي بالممارسات الحياتية لطالبات المرحلة الثانوية في مجال إدارة المنزل بين أبناء الآباء في المستوى التعليم العالي، وأبناء الآباء في المستوى التعليمي المتوسط والمنخفض لصالح أبناء المستوى التعليم العالي عند مستوى دلالة (٠,٠١).

بينما كشفت دراسة (قبقب،٢٠١٩) عن درجة ممارسة طلاب المستوى الرابع في كلية التربية جامعة إقليم سبأ اليمنية لبعض المهارات الحياتية من وجهة نظرهم، وتم استخدام المنهج الوصفي وأعدت استبانة مكونة من خمسة مجالات هي: مهارات العمل التعاوني، والعمل بالفريق، مهارات إدارة الذات والتعامل مع الضغوط، مهارات التفكير واتخاذ القرار، ومهارات التواصل ومهارات الوقائية)، وتكونت العينة من (٨٤) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة الطلبة للمهارات الحياتية جاءت في معظمها قليلة.

وأجرت بغدادي (٢٠٢٠) دراسة تهدف إلى التعرف على المهارات الحياتية التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، كما تهدف إلى التعرف على مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها، وتحديد الآليات اللازمة لتمكين طلاب مرحلة التعليم الثانوي من المهارات الحياتية في ضوء أهداف التنمية المستدامة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهدافها استخدم مقياس للمهارات الحياتية، واستبانة موجهة إلى المعلمين حول التنمية المستدامة والمهارات الحياتية الداعمة لها ومتطلبات تحقيقيها. وأسفرت النتائج أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون مهارات حياتية بشكل جيد وبنسبة فوق المتوسط.

وتناولت دراسة الخطابية، وآخرون (٢٠٢٠) درجة ممارسة معلمي العلوم في الأردن للمهارات الحياتية من وجهة نظرهم، وتم استخدام المنهج الوصفي، إذ طُبقت استبانة تكونت من (المهارات العملية، المهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات البيئية، والمهارات الوقائية). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٥) في درجة ممارسة معلمي العلوم للمهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجنس، والخبرة التدريسية وجاءت في المرتبة الأولى المهارات اليدوية والعملية، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة المهارة الصحية.

بينما هدفت دراسة هلالي (٢٠٢٠) إلى التعرف على المقومات البشرية والمادية للبيئة الجامعية كما تراها طالبات الجامعة، وتحديد العلاقة بين البيئة الجامعية والمهارات الحياتية والكشف عن الاختلافات بينهما وفقا للمستوى الدراسي والتخصص. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وأعدت استبانة خاصة بالبيئة الجامعية تكونت من (١٩) فقرة واستخدمت استبانة خاصة بالمهارات الحياتية. وتكونت عينة الدراسة من (١٨١) طالبة من طالبات جامعة طيبة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات على استبانة البيئة الجامعية واستبانة المهارات الحياتية، في حين لم تكن هناك أي فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الطالبات على استبانة المهارات الحياتية تعزى للمتغيرين السابقين (التخصص، والمستوى الدراسي).

التعقيب على الدراسات السابقة

- تنوعت أهداف الدراسات السابقة حول الهدف العام المتمثل في التعرف على مستوى الوعي الديني وأثره في الممارسات الحياتية لدى طالبات الجامعة، فبعضها كان يهدف إلى التعرف على مستوى الوعي الديني وعلاقته بكل من التفكير الايجابي والصراع النفسي الاجتماعي كدراسة لشهب (٢٠٢٢) وكذلك دراسة الخطابية، وآخرون (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي العلوم في الأردن للمهارات الحياتية من وجهة نظرهم والبعض الآخر هدف إلى تنمية الوعي الديني كدراسة حشمت (٢٠١٨).

- اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في منهجها المنهج الوصفي وفي أداتها، وهي: الاستبانة، بينما دراسة الفراجي، وآخرون (٢٠٢١) ودراسة القباني وآخرون (٢٠١٦) استخدمتا المنهج شبه التجريبي.
- اتفقت معظم الدراسات على التركيز على المرحلتين الثانوية والجامعية كدراسة الحارثي (٢٠٢١) للمرحلة الجامعية؛ عامر والسحاري (٢٠١٦)؛ و(بغدادي، ٢٠٢٠) للمرحلة الثانوية، أما دراسة الخطابية، وآخرون (٢٠٢٠) تركزت على المعلمين في المرحلة المتوسطة.
- انفردت الدراسة الحالية بالوقوف على معرفة مستوى الوعي الديني وأثره في الممارسات الحياتية لدى طالبات الجامعة عن غيرها من الدراسات السابقة في الربط بين متغيري الدراسة، حيث إن الدراسات السابقة تناولت المتغيرين كلٌّ على حدة.

منهج الدّراسة وإجراءاتها

استخدمت الدّراسة المنهج الوصفي (المسحي) للوقوف على واقع الوعي الديني لدى طالبات المرحلة الجامعية ودوره في الممارسات الحياتية.

مجتمع وعينة الدّراسة

يمثل المجتمع الأصلي للدّراسة الحالية جميع طالبات المسار العلمي الموحد بجامعة طيبة في مقرر الدراسات الإسلامية (العقيدة والعبادة)، وبلغ إجمالي المجتمع الأصلي (١١٣٤) طالبة، شكّلت عينة الدّراسة (٥١٨) طالبة أي ما نسبته (٤٥,٨%).

جدول رقم (١): وصف مجتمع وعينة الدراسة

البيان	العدد #	النسبة المئوية %
المجتمع	١١٣٤	%١٠٠
العينة	٥١٨	%٤٥,٨

أداة الدّراسة: المقابلة المغلقة

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في معرفة مستوى الوعي الديني لدى طالبات المرحلة الجامعية ودوره في الممارسات الحياتية فقد تمت صياغة (١٢) سؤالاً في محورين: الأول متعلق بالأحكام العقدية والثاني متعلق بالأحكام الفقهية. وحتى يمكن تصحيح الإجابات بشكل دقيق فقد تم تصنيف الإجابات في مقياس ثلاثي (إجابة صحيحة)، (إجابة صحيحة إلى حد ما)، (إجابة خاطئة) (انظر الملحق ٢) والسبب وراء وضع خيار إجابة صحيحة إلى حد ما، لأن الطالبة المستجيبة قد تكون لديها الفكرة صحيحة لكنها لم تستطع التعبير عنها بشكل صحيح.

ضبط أداة الدراسة:

في هذا الجزء تقدم الباحثة عددًا من المؤشرات المهمة التي تؤكد صدق أداة الدراسة وثباتها (أسئلة المقابلة)، الأمر الذي يجعل الباحثة مطمئنة إلى صلاحية أداتها المستخدمة في جمع بيانات البحث. وفيما يأتي نتائج تلك المؤشرات.

١.صدق الأداة (Validity):

يقصد بصدق الأداة، هو أن تكون الأداة قادرة على قياس ما وضعت لقياسه (سمارة، وعبد السلام، ٢٠٠٨، ص ١٠٥). إن الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة التي تعتمدها الدراسة، الأمر الذي يعني "التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه". ولذلك فقد قامت الباحثة بقياس صدق الأداة بطريقتين وذلك على النحو الآتي:

أ.صدق المحتوى (Content Validity):

لاستخراج صدق المحتوى تم عرض أسئلة المقابلة على (٥) من المحكمين المختصين في مجال تدريس الدراسات الإسلامية ومجال المناهج وطرق التدريس عامة للحكم على سلامة فقرات الأداة من حيث الصياغة اللغوية، من حيث مدى انتماء الأسئلة للمحاور أو فيما يخصّ التَّعديل، أو الحذف والإضافة. واستناداً إلى آراء المحكمين واقتراحاتهم تم حذف (٣) أسئلة ليصبح عددها بعد الحذف (٩) أسئلة تضمن محور الأحكام العقدية على (٣) أسئلة. أما محور الأحكام الفقهية فقد اشتمل على (٦) أسئلة، أنظر الملحق (١). وقد تم تصحيح الإجابات على أسئلة المقابلة من قبل مصححتين، الباحثة ومصححة أخرى متخصصة في مجال الدراسات الإسلامية، وكانت نسبة الاتفاق بينهما في التصحيح ١٠٠%.

ب.صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٣) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة والذي شمل جميع طالبات المسار العلمي الموحد بجامعة طيبة في مقرر الدراسات الإسلامية (العقيدة والعبادة).

هذا وتم استخدام "معامل ارتباط بيرسون "Pearson' Coefficient لحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال وبين درجة المحور الذي ينتمي إليه هذا السؤال، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

♠حساب صدق الاتساق الداخلي لأسئلة المحور الأول:

الجدول الآتي يعرض نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لأسئلة المحور الأول: الأحكام العقدية.

جدول رقم (٢) نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي لأسئلة المحور الأول: الأحكام العقدية (ن = ٢٣)

م	السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
١	السؤال الأول: التلفظ بألفاظ شركية	٠,٧٨٠	*٠,٠٠٠	دالة
٢	السؤال الثاني: كثرة الحلف	٠,٥٨٨	*٠,٠٠٠	دالة
٣	السؤال الثالث: اللعن	٠,٣٢٢	*٠,٠٠٠	دالة

*دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، (٠,٠١).

يتضح من الجدول رقم (١) أن معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة المحور الأول: الأحكام العقدية، والدرجة الكلية للمحور تراوحت ما بين (٠,٣٢٢ – ٠,٧٨٠)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وأيضاً دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يؤكد على أن جميع أسئلة المحور الأول تتمتع بدرجة عالية من الصدق الداخلي.

♦حساب صدق الاتساق الداخلي لأسئلة المحور الثاني:

الجدول الآتي يعرض نتائج حساب الصدق الداخلي لأسئلة المحور الثاني: الأحكام الفقهية.

جدول رقم (٣): نتائج حساب الصدق الداخلي لأسئلة المحور الثاني: الأحكام الفقهية (ن = ٢٣)

م	السؤال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
١	السؤال الأول: موانع الوضوء	٠,٤١٠	*٠,٠٠٠	دالة
٢	السؤال الثاني: بر الوادين	٠,٣٥٩	*٠,٠٠٠	دالة
٣	السؤال الثالث: ستر سائر البدن في الصلاة	٠,٣٨٩	*٠,٠٠٠	دالة
٤	السؤال الرابع: حكم الطهارة من الحيض	٠,٤٥٨	*٠,٠٠٠	دالة
٥	السؤال الخامس: أداء الصلاة في وقتها	٠,٥١٩	*٠,٠٠٠	دالة
٦	السؤال السادس: الغيبة	٠,٢٣٤	*٠,٠٠٠	دالة

*دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، (٠,٠١).

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة المحور الثاني: الأحكام الفقهية، والدرجة الكلية للمحور تراوحت ما بين (٠,٢٣٤ - ٠,٥١٩)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وأيضاً دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يؤكد على أن جميع أسئلة المحور الثاني تتمتع بدرجة عالية من الصدق الداخلي.

١. ثبات الأداة (Reliability):

يقصد بثبات الأداة هو أن تعطي الأداة النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها على نفس المجموعة في الظروف نفسها (سمارة، وعبد السلام، ٢٠٠٨، ص ٨٣). ولكي يتم التأكد من أن الأداة تعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقها مرات متتالية على نفس الأشخاص فقد تم حساب معامل الثبات لأسئلة المقابلة عن طريق "معامل ألفا- كرونباخ Cronbach's- Alpha" وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (٤): نتائج ثبات أسئلة المقابلة باستخدام معامل ألفا- كرونباخ (ن = ٢٣)

الأداة	عدد الأسئلة	معامل الثبات
تستخدم "أسئلة المقابلة" للتعرف على مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام العقدية والأحكام الفقهية ودوره في الممارسات الحياتية.	٩	٠,٩٠٧

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معامل الثبات بلغ (٠,٩٠٧) وهي قيمة مرتفعة وتدل على أن أداة الدراسة (أسئلة المقابلة) تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد على نتائجها والوثوق بها. وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق "أسئلة المقابلة" المستخدمة في هذه الدراسة وثباتها عن طريق وضوح الهدف من المقابلة وهو التعرف على مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام العقدية والأحكام الفقهية ودوره في الممارسات الحياتية. وتجدر الإشارة إلى أن تفسير مستوى الوعي الديني لدى طالبات المرحلة الجامعية ودوره في الممارسات الحياتية جاء تبعا للجدول التالي:

جدول رقم (٥): تفسير مستويات وعي الطالبات

درجة الوعي	١ – ١,٦٧	١,٦٧ – ٢,٣٤	٢,٣٤ – ٣,٠٠
مستوى الوعي	منخفض	متوسط	مرتفع

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف خصائص عينة الدراسة والتي تهدف إلى معرفة مستوى وعي الطالبات الجامعيات بالأحكام العقدية والأحكام الفقهية.
٢. معامل الارتباط لبيرسون (Pearson's Coefficient) للتحقق من الصدق الداخلي لأسئلة المقابلة.

٣. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات أسئلة المقابلة.

٤. اختبار "ت" (Paired Samples Statistics) لمعرفة دلالة الفروق بين مستوى الوعي الديني لطالبات الجامعة بالأحكام العقدية والأحكام الفقهية.

ثالثاً: نتائج الدراسة:

سيتم الإجابة عن جميع أسئلة الدراسة، كما تعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومن ثم التعليق عليها على النحو الآتي:

إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام العقدية ودوره في ممارساتهن الحياتية؟ وفي سبيل الإجابة عن هذا السؤال والذي يهدف إلى معرفة مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام العقدية ودوره في الممارسات الحياتية، قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

١. جمع إجابات عينة الدراسة من طالبات مقرر الدراسات الإسلامية (العقيدة والعبادة).

٢. تصحيح الإجابات على أسئلة المقابلة من قبل مصححتين الباحثة ومصححة أخرى متخصصة في مجال الدراسات الإسلامية.

٣. حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل سؤال من أسئلة المحور.

والجدول الآتي يوضح مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام العقدية ودوره في ممارساتهن الحياتية:

جدول رقم (٦): مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام العقدية ودوره في ممارساتهن الحياتية (ن = ٥١٨)

السؤال	إجابة صحيحة		صحيحة إلى حد ما		إجابة خاطئة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي	الترتيب
	التكرار	النّسبة	التكرار	النّسبة	التكرار	النّسبة				
السؤال الثالث: اللعن	٤٧٥	٩١,٧٠ %	٤٣	%٨,٣٠	٠	٠	٢,٩٢	٠,٢٧٦	مرتفع	١
السؤال الثاني: كثرة الحلف	٤٢٧	٨٢,٤٣ %	٧٧	١٤,٨٦ %	١٤	٢,٧٠ %	٢,٨٠	٠,٤٦٥	مرتفع	٢
السؤال الأول: التلفظ بألفاظ شركية	٤٠٩	٧٨,٩٦ %	٦٨	١٣,١٣ %	٤١	٧,٩٢ %	٢,٧١	٠,٦٠٤	مرتفع	٣
إجمالي	١٣١	٨٤,٣	١٨٨	١٢,١	٥٥	٣,٥٤	٢,٨	٠,٢٧	مرتفع	

السؤال	إجابة صحيحة		صحيحة إلى حد ما		إجابة خاطئة		المتوسط	الانحراف	مستوى	الترتيب
المحور	١	%٦		%٠		%	١	٨		

يتضح من الجدول أعلاه أن السؤال الثالث الذي كان عن موضوع "اللعن" جاء بمستوى وعي ديني مرتفع وبمتوسط (٢,٩٢) بانحراف معياري قدره (٠,٢٧٦) متصدراً أسئلة محور الأحكام العقدية في المرتبة الأولى وقد تعزى هذه النتيجة إلى تأثير دراسة عينة الدراسة لموضوع اللعن في المرحلة المتوسطة والثانوية التي تم التعرف فيها على الأحكام المتعلقة باللعن وكونه من المحرمات كما دلت عليه النصوص الشرعية، وهو أعظم آفات اللسان وأشدها ومن الذنوب العظيمة، فقد أوجب الله على عباده حفظ ألسنتهم، وكذلك دور الأسرة في توعيتهن بخطورة اللعن إضافة إلى حرص أولياء الأمور على تعميق حرمة اللعن في نفوس الأبناء.

في حين أن السؤال الثاني الذي كان موضوعه عن "كثرة الحلف" جاء في المرتبة الثانية في مستوى وعي عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات العينة عن هذا السؤال (٢,٨٠)، بانحراف معياري قدره (٠,٤٦٥)، وربما ترجع هذه النتيجة إلى إدراك الطالبات لأحكام الحلف واليمين حيث درسن في مقررات التوحيد في التعليم العام ضرورة أن يقلل المؤمن من الأيمان ولو كان صادقًا؛ لأن الاكثار منها قد يوقعه في الكذب.

أما السؤال الأول والذي كان موضوعه عن "التلفظ بألفاظ شركية" فقد جاء في المرتبة الأخيرة في أسئلة محور الأحكام العقدية حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات عن هذا السؤال (٢,٧١)، بانحراف معياري قدره (٠,٦٠٤). ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى أن هذه الألفاظ قد تقال دون قصد أحياناً؛ لأنها عبارات ليست من الثقافة السائدة وقد تكون قد سُمعت من خلال الاحتكاك بزوار المسجد النبوي والمعتمرين والحجاج أو من وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

كذلك يمكن إرجاع النتيجة إلى وجود وعي ديني عالٍ لدى الطالبات، فالفطرة السليمة تأبى أن تنسب لغير الله المشيئة والتصرف بملكه وأقداره، فالمشيئة تنسب لمن هو قادر ومقدر وهو الله سبحانه تعالى وحده.

إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: ما مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام الفقهية ودوره في ممارساتهن الحياتية؟ وفي سبيل الإجابة عن هذا السؤال والذي يهدف إلى معرفة مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام الفقهية ودوره في الممارسات الحياتية، قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

١.جمع إجابات عينة الدراسة في مقرر الدراسات الإسلامية (العقيدة والعبادة).

٢.تصحيح الإجابات على أسئلة المقابلة من قبل مصححتين الباحثة ومصححة أخرى متخصصة في مجال الدراسات الإسلامية.

٣.حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل سؤال من أسئلة المحور.

الجدول الآتي يوضح مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام العقدية ودوره في الممارسات الحياتية:

جدول رقم (٧): مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام الفقهية ودوره في ممارساتهن الحياتية (ن = ٥١٨)

السؤال	إجابة صحيحة		صحيحة إلى حد ما		إجابة خاطئة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي	الترتيب
	التكرار	النسبة	التكرار	النّسبة	التكرار	النّسبة				
السؤال السادس: الغيبة والنميمة	٤٤٨	٨٦,٥٠%	٦٣	١٢,٢٠%	٧	١,٤٠%	٢,٨٥	٠,٣٩٢	مرتفع	١
السؤال الثاني: بر الوالدين	٣٦٨	٧١,٠٤%	١٣٩	٢٦,٨٣%	١١	٢,١٢%	٢,٦٩	٠,٥٠٧	مرتفع	٢
السؤال الرابع: حكم الطهارة من الحيض	٣٨٣	٧٣,٩٠%	٤	٠,٨٠%	١٣١	٢٥,٣٠%	٢,٤٩	٠,٨٧٠	مرتفع	٣
السؤال الأول: موانع الوضوء	٢٤٧	٤٧,٧٠%	٢٠٢	٣٩,٠٠%	٦٩	١٣,٣٠%	٢,٣٤	٠,٧٠٢	مرتفع	٤
السؤال الخامس: أداء الصلاة في وقتها	٢٨٧	٥٥,٤٠%	٤٦	٨,٨٨%	١٨٥	%٣٥,٧٠	٢,٢٠	٠,٩٣٥	متوسط	٥
السؤال الثالث: ستر سائر البدن في الصلاة	٥٥	١٠,٦٢%	١٦٨	٣٢,٤٣%	٢٩٥	٥٦,٩٥%	١,٥٤	٠,٦٨٠	منخفض	٦
إجمالي المحور	١٧٨٨	٥٧,٥٣%	٦٢٢	٢٠,٠١%	٦٩٨	٢٢,٤٦%	٢,٣٥	٠,٢٨٥	مرتفع	

يتضح من الجدول رقم (٧) أن السؤال السادس وكان موضوعه عن "الغيبة" جاء بمستوى وعي مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات عن هذا السؤال (٢,٨٥)، بانحراف معياري قدره (٠,٣٩٢)، لذلك جاء متصدرا الترتيب "الأول" من بين أسئلة محور الأحكام الفقهية.

يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة قد درسن أحكام الغيبية والنميمة بمقررات الحديث والتفسير والفقه في مختلف مراحل التعليم إضافة إلى تأثير المجتمع والأسرة في تدعيم قواعد الدين، قواعده المتينة، فقد حذر الله سبحانه ورسوله الكريم من الغيبة والنميمة كما في قوله تعالى (وَلَا تُطِعْ كُلَّ

حَلَّافٍ مَّهِينٍ* هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ) (القلم:١٠-١١) وحديث حُذَيْفَةَ ❶ { أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَنُمُّ الْحَدِيثَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ⑨ يَقُولُ" لَا يَدْخُلُ الجنة نمام} (مسلم،٢٠٠٦، باب غلظ تحريم النميمة، رقم الحديث ١٠٥) لما لها من الاثار السلبية في إفساد المجتمعات وما يترتب عليها من الذنوب العظيمة.

كما يأتي السؤال الثاني والذي كان موضوعه عن" بر الوالدين" بمستوى وعي مرتفع في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٩) وبانحراف معياري قدره (٠,٥٠٧) وقد يعود ذلك إلى حرص الطالبات ووعيهن دينياً ببر الوالدين لأنه مطلب شرعي يحث عليه الدين والعرف الاجتماعي، ولأن الطالبات ينتمين إلى مجتمع محافظ متماسك، فتظهر هذه السجية واضحة لديهن. كذلك جاء السؤال الرابع " والذي كان موضوعه عن "حكم الطهارة من الحيض" بمستوى وعي ديني مرتفع وفي المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٩) وبانحراف معياري قدره (٠,٨٧٠) وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة طالبات جامعيات مررن بتجربة الحيض ويحتم ذلك عليهن ضرورة معرفة علامات الطهر منه وحكم الغسل لأداء العبادات الواجبة كالصلاة والصوم ولهذا تحرص الفتيات على معرفة هذه الأحكام التي تعد من فروض الأعيان لا يعذر الفرد بجهلها.

كما أتى السؤال الأول والذي كان موضوعه عن "موانع الوضوء " بمستوى وعي ديني مرتفع وفي المرتبة الربعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٣٤) وبانحراف معياري قدره (٠,٧٠٢) ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن العينة من الطالبات والإناث أكثر استخداماً لموانع الوضوء كالأصباغ وأدوات الزينة التي تمنع وصول الماء لأعضاء الجسم مما لا تصح معه الصلاة فمعرفتهن بهذه الأحكام واجبة.

في حين نجد أن السؤال الخامس والذي كان موضوعه "أداء الصلاة في وقتها" جاء بمستوى وعي ديني متوسط وفي المرتبة الخامسة لأسئلة المحور، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات عن هذا السؤال (٢,٢٠)، بانحراف معياري قدره (٠,٩٣٥) وربما يكون السبب في هذه النتيجة إلى وجود الكثير من المشتتات التي قد تشغل الطالبات عن أداء الصلاة في وقتها كالذهاب إلى المقاهي، واستخدام أجهزة الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي أو قضاء وقت طويل أمام شاشات الكمبيوتر أو التلفاز كذلك قد يكون تعاقب المحاضرات في الجامعة يؤخرهن عن أداء صلاتي الظهر والعصر في وقتها. إضافة إلى تساهل الأسرة أحياناً في توعية الأبناء والبنات بضرورة أداء الصلاة في أوقاتها وعدم تأخيرها امتثالا لقوله تعالى ?وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا &ّ (طه :١٣٢).

أما السؤال الثالث الذي كان موضوعه عن" ستر سائر البدن أثناء الصلاة" جاء بمستوى وعي ديني منخفض وفي ذيل أسئلة محور الأحكام الفقهية حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات عن هذا السؤال (١,٥٤)، بانحراف معياري قدره (٠,٦٨٠). وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم تزويد الطالبات أثناء دراستهن لأحكام الصلاة بالصفة الشرعية لكيفية لباس المرأة المسلمة أثناء أداء الصلاة إضافة إلى أن التهاون في تطبيق ضوابط الحجاب الشرعي في الوقت الحالي قد أدى إلى مثل هذا الجهل.

ولمعرفة مستوى الوعي الديني بشكل عام لدى طالبات المرحلة الجامعية ودوره في الممارسات الحياتية يتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول رقم (٨): مستوى الوعي الديني لدى طالبات المرحلة الجامعية ودوره في ممارساتهن الحياتية (ن = ٥١٨)

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي	الترتيب
المحور الأول: الأحكام العقدية	٢,٨١	٠,٢٧٨	مرتفع	١
المحور الثاني: الأحكام الفقهية	٢,٣٥	٠,٢٨٥	مرتفع	٢
إجمالي المحورين	٢,٥٠	٠,٢٠٤	مرتفع	

يتضح من الجدول رقم (٨) أن مستوى وعي الطالبات بالأحكام العقدية جاء مرتفعا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات عن هذا المحور (٢,٨١)، وذلك بانحراف معياري قدره (٠,٢٧٨)، وجاء هذ المحور في الترتيب "الأول" من بين محوري أسئلة المقابلة.

وجاء مستوى وعي الطالبات بالأحكام الفقهية مرتفعا أيضا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات عن هذا المحور (٢,٣٥)، وذلك بانحراف معياري قدره (٠,٢٨٥)، وجاء هذ المحور في الترتيب "الثاني" من بين محوري أسئلة المقابلة.

كما تظهر النتائج أن مستوى الوعي الديني لدى طالبات المرحلة الجامعية الحياتية بشكل عام جاء "مرتفعًا"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات الطالبات عن جميع أسئلة المقابلة (٢,٥٠)، وذلك بانحراف معياري قدره (٠,٢٠٤) وربما يرجع سبب هذا الوعي الديني المرتفع لدى أفراد العينة إلى إدراك الطالبات للأحكام العقدية والفقهية وفهمها من خلال دراستهن لمقررات الدراسات الإسلامية (التوحيد، والفقه، والحديث) لمدة (١٢) سنة في مراحل التعليم العام المختلفة؛ إضافة إلى أن هذا الإدراك والفهم جاء ترجمة للأهداف العامة لتدريس تلك المقررات –في مرحلتي المتوسطة والثانوية– والتي من بينها ضرورة تبصير الطلاب بالمنهج الشرعي في الالتزام بالعقيدة الإسلامية وإكسابهم المعلومات الصحيحة عن العقيدة، والعبادات، والمعاملات، وإلزامهم بتطبيق وممارسة العبادات والأحكام الشرعية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٩)، مما زودهن بحصيلة معرفية كبيرة فضلاً عن دور الجامعة كمؤسسة تعليمية في بلوغ الطالبات لدرجة كبيرة من النضج والوعي العلمي والديني ثم دور الأسرة الكبير –وما تحمله من معارف وأفكار ومبادئ– والمؤثر في سلوك المتعلم وفكره. كما أن للخصائص

الشخصية كالقدرات والاستعدادات والرغبة في التعلم والاكتشاف أثرًا واضحًا في مستوى الوعي بشكل عام والوعي الديني بشكل خاص وهذا يتفق مع ما أورده (العالي والعتيبي ٢٠٢) من أن هناك عدة عوامل تؤثر في الوعي منها: عوامل ذاتية ترجع للمتعلم وما لديه من تجارب شخصية وقدرات معرفية ومنها عوامل ترجع لتنشئة الأسرة ومنها ما يتعلق بتأثير المؤسسة التعليمية سواء كانت جامعة أو مدرسة ودورهما في اكساب المتعلم المعارف والخبرات اللازمة لإعداده للحياة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات كدراسة الصفاوي (٢٠٢٢) التي توصلت إلى طلبة الجامعة يتمتعون بوعي ديني عالٍ، أما دراسة أبو راس والفتيني (٢٠٢١) ودراسة لشهب (٢٠٢٢) فقد أشارتا إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الوعي الديني، والتوافق النفسي والاجتماعي وبين مستوى الوعي الديني ومستوى التفكير الإيجابي لدى المتعلمين.

كما يظهر من النتائج السابقة أن لمستوى الوعي الديني دورًا بارزًا في الممارسات الحياتية لدى عينة الدراسة –المتعلقة بالسلوك التعبدي والذي يشتمل في مجمله على الممارسات الخاصة بالأحكام العقدية أو الأحكام الفقهية –وهذا الدور يكمن في أنه كلما كان مستوى الوعي الديني مرتفعاً كلما كان أداء تلك الممارسات صحيحًا ومنضبطًا بضوابط الشريعة الإسلامية.

ويؤكد ذلك نتائج السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي بين أن مستوى الوعي الديني لدى طالبات المرحلة الجامعية بالأحكام العقدية جاء مرتفعاً جداً حيث لوحظ أن (٨٤,٣٦%) من عينة الدراسة قد أجبن إجابات صحيحة عن أسئلة محور الأحكام العقدية في حين أن نسبة الإجابات الخاطئة عن أسئلة هذا المحور لم تتجاوز (٣,٥٤%) وهذه الإجابات الصحيحة تدل دلالة واضحة على أداء العينة للممارسات الحياتية بشكل صحيح. والشكل البياني الآتي يوضح نسب الإجابات الصحيحة والخاطئة لدى عينة الدراسة حول مستوى الوعي الديني بالأحكام العقدية ودوره في الممارسات الحياتية.

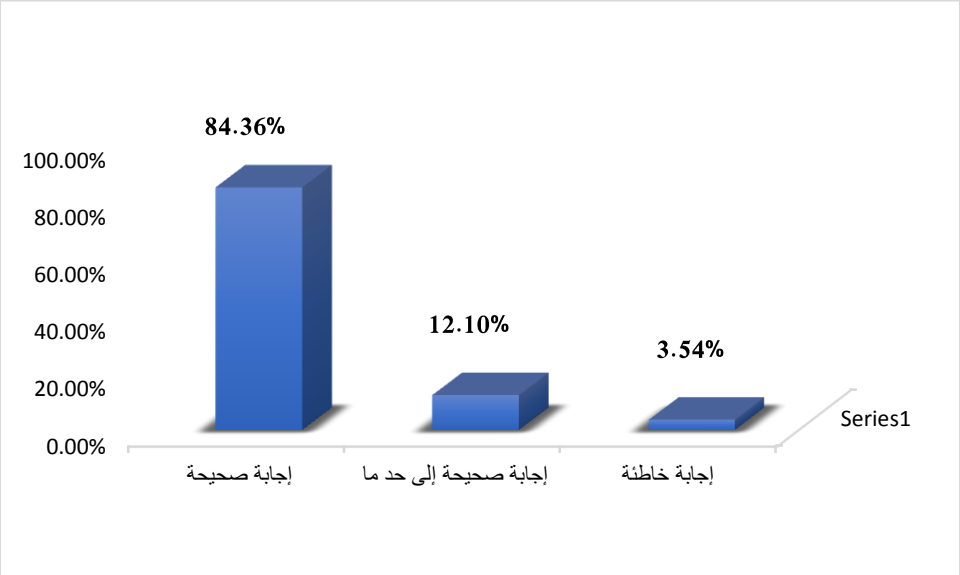

شكل رقم (١): نسب الإجابات الصحيحة والخاطئة لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالأحكام العقدية ودوره في الممارسات الحياتية

كما عضد تلك النتيجة ما أظهرته نتائج السؤال الثاني من أن مستوى الوعي الديني لدى طالبات المرحلة الجامعية بالأحكام الفقهية جاء مرتفعاً حيث لوحظ أن (٥٧,٥٣%) من عينة الدراسة قد أجبن إجابات صحيحة عن أسئلة محور الأحكام الفقهية في حين أن نسبة الإجابات الخاطئة عن أسئلة هذا المحور بلغت ما نسبته (٢٢,٤٦%) وهذا يدل أيضاً على أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة تؤدي تلك الممارسات الحياتية بالشكل المطلوب وذلك لمرور الطالبات بمعارف وخبرات دينية كبيرة وممارسة طويلة للشعائر الدينية والتشبع بها حيث أن هذه المعارف والخبرات تؤثر تأثيرًا واضحًا في الممارسات التي تكتسبها الطالبات من خلال الأنشطة الدينية المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بغدادي (٢٠٢٠) والتي أكدت على ممارسة الطلاب للمهارات الحياتية بشكل جيد ودراسة السحارى وعامر (٢٠١٦) التي أشارت إلى توافر المهارات الحياتية لدى الطلاب بدرجة عالية والشكل البياني الآتي يوضح نسبة الإجابات الصحيحة والخاطئة لدى عينة الدراسة حول مستوى الوعي الديني بالأحكام الفقهية ودوره في الممارسات الحياتية

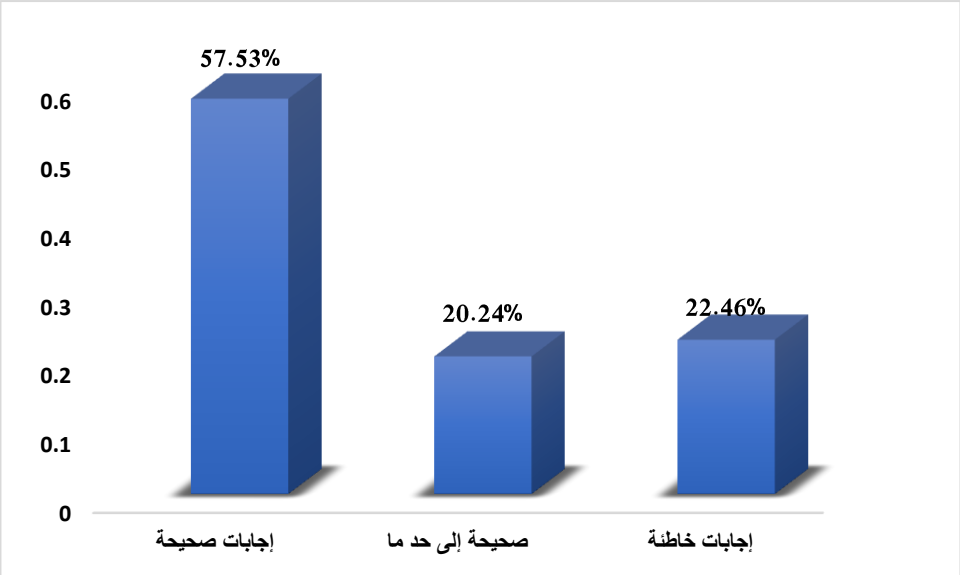

شكل رقم (٢): نسب الإجابات الصحيحة والخاطئة لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة بالأحكام الفقهية ودوره في الممارسات الحياتية

إجابة السؤال الثالث:

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الدين ودوره في الممارسات الحياتية لدى طالبات الجامعة بين الأحكام العقدية والأحكام الفقهية؟ تمت صياغة الفرض الصفري الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي طالبات الجامعة بالأحكام العقدية والأحكام الفقهية تعزى لنوع الأحكام الفقهية والعقدية. ولمعرفة دلالة الفروق بين مستوى الوعي الديني لدى عينة الدراسة بالأحكام العقدية والأحكام الفقهية تم إجراء اختبار "ت" Paired Samples T test. والجدول التالي يعرض نتائج هذا الاختبار:

جدول (٩): نتائج اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين مستوى الوعي الديني لدى العينة بالأحكام العقدية والأحكام الفقهية

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" "t-test"	درجات الحرية df	مستوى الدلالة الفعلية	الدلالة الإحصائية
الأحكام العقدية	٢,٨١	٠,٢٧٨	٦٥,٧٧٤	٥١٧	٠,٠٠٠*	دالة
الأحكام الفقهية	٢,٣٥	٠,٢٨٥				

دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، (٠,٠١).

ويتضح من الجدول رقم (٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الديني ودوره في الممارسات الحياتية لدى طالبات الجامعة لصالح الأحكام العقدية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الوعي الديني لدى عينة الدراسة افي محور الأحكام العقدية (٢,٨١)، بانحراف معياري قدره (٠,٢٧٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الوعي الديني لدى الطالبات في محور الأحكام الفقهية (٢,٣٥)، بانحراف معياري قدره (٠,٢٨٥)، وبلغت قيمة اختبار "ت" (٦٥,٧٧٤) بدرجات حرية بلغت (٥١٧) وبهذه النتيجة يرفض الفرض الصفري.

ولعل السبب في هذه النتيجة يرجع إلى أهمية العقيدة في حياة المسلم وأن معرفة أحكامها فرض عين لتعلم ما لا يصح الإيمان إلا به كما أن دراستها تزود المتعلمين بالمعلومات الصحيحة وتبصرهم بالعقيدة الصافية من الخرافات والبدع ولذلك اهتمت السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية بهذا الجانب حيث كان على رأس الأهداف التعليمية الذي نصت عليها وثيقة الإطار التخصصي لمجال تعلم التربية

الإسلامية" تزويد المتعلم بالمعرفة الشرعية التي تمكنه من فهم الإسلام فهما صحيحًا وتطبيقه في جميع شؤون حياته قولاً وعملاً واعتقادًا" (هيئة تقويم التعليم والتدريب،٢٠١٩، ٢٠) وهذا يعني ضرورة معرفة العقيدة الإسلامية الصحيحة والتمسك بها وتطبيقها في الحياة، كما يتضح هذا الاهتمام بتدريس مقررات العقيدة في كل المراحل الدراسية من التعليم العام إلى المرحلة الجامعية مما أسهم في تشكيل الوعي الديني لدى المتعلمين والذي يدل على ذلك مقرر العقيدة و العبادة الذي تدرسه عينة الدراسة.

أما ما يتعلق بجانب الأحكام الفقهية فقد ترجع هذه النتيجة إلى أنه عند تدريس الأحكام الفقهية تحدث فجوة بين الجانب النظري والتطبيقي مما يؤثر في الممارسة العملية كما هو الحال في الصلاة والوضوء.

توصيات الدراسة

١.إعطاء القدر الأكبر من الاهتمام في مقرر الدراسات الإسلامية (العقيدة والعبادة) للجانب الفقهي وتحديداً في مجال العبادات.

٢.تركيز عضو هيئة التدريس في مقررات الدراسات الإسلامية الجامعية على الأنشطة التي تنمي الوعي الديني في مجال الأحكام الفقهية وخاصة ما يتعلق بأحكام الصلاة.

٣.توجيه عضو هيئة التدريس في الجامعة الطالبات إلى زيادة معارفهن ومعلوماتهن الخاصة بالعبادات من خلال الاطلاع على قواعد المعلومات، والمنصات المتخصصة في الفقه والمكتبات الرقمية لتنمية وعيهن الديني في هذا المجال.

Recommendations

1.The Islamic Studies (Doctrine and Worship) course should be given the most significant attention to its jurisprudential aspect, specifically in worship.

2.The faculty members should focus on university Islamic Studies courses and activities that develop religious awareness in jurisprudential rulings, especially those related to prayer rulings.

3.Taibah University faculty members should direct female students' attention to increase their knowledge and worship-related information by reviewing information databases, platforms specialized in jurisprudence, and digital libraries to develop religious awareness.

مقترحات الدراسة

١.إجراء دراسة تتناول علاقة الوعي الديني بالتطرف.

٢.إجراء دراسة تتناول مقارنة بين الوعي الديني والتفكير الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

٣.إجراء دراسة تتناول ضرورة التكامل بين المؤسسات التعليمية وزارة الشؤون الإسلامية في تنمية الوعي الديني في الجانب السلوكي لدى طلاب التعليم العام.

Suggestions for Further Research

1.One essential research suggestion is to conduct a comprehensive study on the intricate relationship between religious awareness and extremism.

2.Conduct a study comparing religious awareness and moral thinking among university students.

3.Conduct a study on the necessity of integrating educational institutions and the Ministry of Islamic Affairs in developing religious awareness in behavioral aspects among general education students.

قائمة المراجع العربية

١.ابن منظور، جمال الدين محمد (١٩٩٣). لسان العرب، ط (٣)، المجلد (١٥)، بيروت: دار صادر.

٢.أبوراس، فاطمة محمد فتح الله، الفتني، ورويدا رمضان (٢٠٢١). الوعي الديني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات كلية التربية–الخمس، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المرقب، كلية الآداب بالخمس، (٢٢) ،٦٣٥-٦٨٤.

٣.أحمد، رافع رابح ظاهري، محمد بغدادي (٢٠٢١) درجة ممارسة بعض المهارات الحياتية لدى الإقامات الجامعية، مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية،٥ (١)، ٩١-١١٠.

٤.أحمد، رحمون (٢٠٢٥) الوعي الديني من المنظور الاجتماعي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، (١٢)،٦-٤٣.

٥.الأكلبي، مفلح، والمعاوي، سارة (٢٠٢٠). فاعلية إستراتيجية (Kwlhaq) في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٨٦، (١)، ٣١١-٣٦٥.

٦.الألفي، محمد جبر (٢٠١٧) المقصود بأحكام الفقه الإسلامي، متاح على الرابط : https://www.alukah.net/personal_pages/0/121764

بغدادي، منار (٢٠٢٠). تمكين طلاب المرحلة الثانوية من المهارات الحياتية في ضوء أهداف التنمية المستدامة، المجلة التربوية، كلية التربية، (٧٤)، ٦٥٦-٧٢٧.

٧.بن عراب، وافية، وفرطاس، سمية (٢٠٢٠). دور الاعلام الإسلامي في تنمية الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الاعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.

٨.بوبكر، هشام، وبوعمشه، نعيم (٢٠٢٢). الخطاب الديني ودوره في نشر الوعي الديني بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، ١٦، (١)، ٥٩-٧٩.

٩.الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى (١٩٩٨) سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء (٦).

١٠.الحارثي، سارة مفلح (٢٠٢١). المهارات الحياتية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة في ضوء بعض التغيرات، مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢ (٨)، ٩٤٠-٩٩٢.

١١.حشمت، ياسمين (٢٠١٨) فعالية برنامج مقترح قائم على فقه الموازنات لتنمية الوعي الديني لدى طالب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٤ (١١٥)، ٤٨-٧٥.

١٢.الحميري، عواطف، ومعاد، علي (٢٠٢٠). المهارات الحياتية اللازم تضمينها في منهج العلوم بالمرحلة الأساسية في اليمن ومستوى اكتساب تلاميذ الصف التاسع الأساسي لها، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ١(٤) ١-٤٥.

١٣.الخطايبة، عبد الله، والوردات، ساره، وربابعة، ابتسام (٢٠٢٠). ممارسة معلمي العلوم في الأردن للمهارات الحياتية من وجهة نظرهم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٨، (٢)، ٤٣١-٤٤٦.

١٤.الدوسري، خولة راشد أيوب. (٢٠٢١). تطوير منهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت لتنمية الوعي الديني لديهم. مجلة القراءة والمعرفة،٢١، (٢٣٧)،٤٦٧-٥٠٥ .

١٥.سعيدة، دبار (٢٠١٨). مدى تأثير الوعي الديني للأمهات على السلوك التربوي للأبناء على عينة من أمهات مدينة الوادي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، قسم أصول الدين، معهد العلوم الإسلامية.

١٦.سمارة، نواف احمد؛ عبد السلام، موسى العديلي (٢٠٠٨). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٧.شعبان، شريفي (٢٠١٥) درجة امتلاك طلبة قسم علم النفس لبعض المهارات الحياتية، دراسة ميدانية بجامعة بوضياف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

١٨.شهاب، أحمد سلمان (٢٠٢٢). دَوْر الوعي الديني بين الطلبة الجامعيين في معالجة الثقافة التطرف. مجلة آفاق العلم والمعرفة، ٢ (١)، ٥٣٠-٥٤٧.

١٩.الصفاوي، أزهار طلال حامد (٢٠٢٢). الوعي الديني وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية بكلية التربية والعلوم الإنسانية، مجلة نسق، جامعة الموصل،٣٤ (١)، ٤٤٩-٤٧٨.

٢٠.عاشور، فاطمة عبد الله (٢٠٢١). مفهوم الوعي في القرآن الكريم وصياغة تصور فكري إسلامي لزيادة الوعي، المجلة العربية للنشر العلمي، (٢)، ١-٢٥.

٢١.السحارى، حمد عوض محمد، وعامر، ربيع عبد الرؤوف (٢٠١٦). الأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تحقيق المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٥، (١٧٠)،٥٣٣-٥٨٨.

٢٢.عبد الله، هبه، ويعقوب، عبد النبي (٢٠٢١). مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي الديني لدى طلاب جامعات السودانية، الفيس بوك أنموذجا- طلاب كلية الإعلام جامعة أم درمان الإسلامية، المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، جامعة أم درمان الإسلامية، (٤ (١٦)، ١٣٩- ١٦٠.

٢٣.العقل، ناصر عبد الكريم (١٩٩٢) مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة وموقف الحركات الإسلامية منها، دار الوطن للنشر.

٢٤.الغامدي، ماجد سليم حميد (٢٠١١) المهارات الحياتية في المجال التربوي، شبكة الألوكة متاح على الرابط https://www.alukah.net/social/0/31771 :

الفراجي، قاسم؛ ورسلان، مصطفى؛ وشريف؛ أسماء؛ وزاير، سعد (٢٠٢١). تطوير محتوى منهج التربية الإسلامية في ضوء مفاهيم الأمن في الإسلام لتنمية الوعي الديني لدى طلاب كليات التربية في جامعة بغداد، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (٤٥)، ٤٥٩-٤٨٨ .

٢٥.قاسم، سالي صلاح (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الناقد والوعي الديني لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة، جامعة عين شمس، مجلة الإرشاد النفسي، (٥١)، ٦٩-١٤٧.

٢٦..القباني، جيلان، وعبد الله، ايفيلين، وعبد اللطيف، علي، وعبد الهادي، هدى (٢٠١٦). فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي ببعض الممارسات الحياتية في مجال ادارة المنزل لدى الطالبات في سن المراهقة بمحافظة الشرقية، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة جامعة المنصورة، (٧)، ١٧٥-١٨٩.

٢٧.قبقب، محمد علي (٢٠١٩) درجة ممارسة طلبة المستوى الرابع في كلية التربية- جامعة إقليم سبأ اليمنية لبعض المهارات الحياتية من وجهة نظرهم، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦، (٢٦)، ١٥٧-١٩٦.

٢٨.كلوب، عمر إسماعيل (٢٠١٣). تصور مقترح لأثراء المهارات الحياتية المتضمنة مناهج العلوم للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب طلبة الصف الرابع لها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٩.الكندري، لطيفة حسين؛ ملك، بدر محمد (٢٠٠٩) دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، مجلة التربية، جامعة الأزهر، (١٤٢)،١١٣-١٥٧.

٣٠.لشهب، أسماء (٢٠٢٢). الوعي الديني وعلاقته بكل من التفكير الإيجابي والصراع النفسي الاجتماعي لدى التلميذ، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، ١١ (٣)، ٤٩١-٥٠٧.

٣١.اللويحق، عبد الرحمن معلا (٢٠١٥) مفهوم العقيدة، متاح على الرابط:

37.https://www.alukah.net/sharia/0/94558

محمد، محمود بطل (٢٠٢١). آليات تشكيل الوعي في ضوء السنة النبوية، مجلة معالم القرآن والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة، ١٧، (١)، ١٠٣-١٢٤.

٣٢.مسلم بن الحجاج (٢٠٠٦) صحيح مسلم، المحقق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، عدد الأجزاء ٢.

٣٣.مؤتمر الدولي: "الوعي الديني لدى الشباب في العصر الرقمي" (٢٠٢٢)، رابطة الجامعات الإسلامية بالمشاركة مع جامعة السويس، ويوم الأحد الموافق ١١/٢٧نوفمبر متاح على الرابط : https://iul1969.org/node/211

هلالي، منال (٢٠٢٠). البيئة الجامعية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة، مجلة العلوم التربوية والنفسية،١٠ (١٠)، ١٩٣-٢٣٤.

٣٤.هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠١٩). الإطار التخصصي لمجال تعلم التربية الإسلامية، الرياض، فهرسة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

٣٥.يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٥). المهارات الحياتية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.